هو حسبي ☆ بسم الله الرحمن الرحيم ونعم الوكيل

وبه نستعين قال الشيخ الامام العالم الزاهد الحافظ القدوة العارف محيي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين النووي رحمه الله امين الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار تذكرة لاولي القلوب والابصار وتبصرة لذوي الالباب والاعتبار الذي ايقض من خلقه من اصطفاه فزهدهم في هذه الدار وشغلهم بمراقبته وادامة الافكار وملازمة الاتعاض بالاذكار ووفقهم للدؤب في طاعته والتأهب لدار القرار والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار والمحافظة على ذلك مع تعاير الاحوال والاطوار احمده ابلغ حمد وازكاه واشمله وانماه واشهد ان لا اله الا الله البر الكريم الرؤف الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الهادي الى صراط مستقيم والداعي الى الحق قويم صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والملائكة والصالحين اما بعد فقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وهذا تصريح بانهم للعبادة خلقوا وعليها خلقوا فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له والاعراض عن حظوظ

الدنيا

الدنيا بالزهادة فيها فانها دار نفاد لا محل اخلاد ومركب عبور لا منزل حبور ومشرع انفصام لا موطن دوام فلهذا كان الايقاض من اهلها هم العباد واعقل الناس فيها هم الزهاد قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون والايات في هذا المعنى كثيرة ولقد احسن القائل حيث قال

ان لله عبادا فطنا ☆ طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا ☆ انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا ☆ صالح الاعمال فيها سفنا

فاذا كان حالها وما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قدمته فحق على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب الاخيار ويسلك مسالك اولي النهى والابصار فيتأهب لما اشرت اليه وبهتم كما نبهت عليه ويصوب طريقه له في ذلك وارشده ما يسلكه من المسالك التأدب بما صح عن نبينا سيد الاولين والاخرين واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وقد قال الله تبارك وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في عون العبد ما كان في عون اخيه وانه قال من دل على خير فله مثل اجر فاعله وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وانه قال علي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فرايت

Copyright King Saud University